

زاد المسير في علم التفسير

والثاني واتبعتهم ذريتهم بإيمان أي بلغت أن آمنت ألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الإيمان وروى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس وبه قال الضحاك ومعنى هذا القول أن أولادهم الكبار تبعوهم بإيمان منهم وأولادهم الصغار تبعوهم بإيمان الآباء لأن الولد يحكم له بالإسلام تبعاً لوالده .

والثالث وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان الآباء فأدخلناهم الجنة وهذا مروي عن ابن عباس أيضاً .

قوله تعالى وما ألتناهم قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وما ألتناهم بالهمزة وفتح اللام وقرأ ابن كثير وما ألتناهم بكسر اللام وروى ابن شنبوذ عن قنبل عنه ومالتناهم بإسقاط الهمزة مع كسر اللام وقرأ أبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ بإسقاط الهمزة مع فتح اللام وقرأ ابن السميع وما ألتناهم بمد الهمزة وفتحها وقرأ الضحاك وعاصم الجحدري وما ولتناهم بواو مفتوحة من غير همزة وينصب اللام وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل وما ألتهم مثل جعلتهم وقد ذكرنا هذه الكلمة في الحجرات 140 والمعنى ما نقصنا الآباء بما أعطينا الذرية .

كل امرئ بما كسب رهين أي مرتين بعمله لا يؤخذ أحد بذنب أحد وقيل هذا الكلام يختص بصفة أهل النار وذلك الكلام قد تم .

قوله تعالى وأمددناهم قال ابن عباس هي الزيادة على الذي كان لهم